الفصل العاشر

أسرار التحنيط
عند قدماء المصريين

لقد اعتقد المصرى القديم فى البعث وحاول جاهداً المحافظة على أجساد الموتى فحنطها ووضعها فى أماكن بعيدة عن متناول اليد لكى تبقى وتحيا الحياة الأبدية .

بنى ملوك الدولة القديمة حوالى ٤٧٠٠ سنة ومن بعدهم ملوك الدولة الوسطى تلك الأهرامات الضخمة الممتدة من هضبة الجيزة حتى مدخل الفيوم لتكون مدافن لهم ولكن هذه المبانى الشاهقة لم تمنع اللصوص من الوصول إلى تلك المبانى والعبث بجثث الموتى بحثا عن الكنوز التى كانت توضع معها .

لذلك فكر ملوك الدولة الحديثة فى القرن السادس عشر قبل الميلاد فى طريقة أخرى يخفون بها مقابرهم عن الأنظار فاختاروا ذلك الوادى السحيق بين قمم الجبال العالية على الشاطئ الغربى لطيبة عاصمتهم فى ذلك الوقت – الأقصر حاليا – مكاناً للدفن وهو ما نسميه الآن باسم وادى الملوك كما خصص مكان آخر لأبناء الملوك والملكات وهو ما يطلق عليه اسم وادى الملكات .

حفر الملوك مقابرهم فى الصخر وحرصوا أشد الحرص على إخفائها ولكن

هذه الطريقة لم تمنع اللصوص من الوصول إليها وسرقتها وبدأت السرقات فى أواخر عهد الدولة الحديثة حوالى القرن العاشر قبل الميلاد فقد سرقت مقبرة سيتى الأول وتلتها مقبرة «امنوفيس الثالث» واستمرت السرقات حتى شملت مقابر جميع الملوك للأسرات «الثامنة عشرة» والتاسعة عشرة والعشرين.

– وفى عهد ملوك الأسرة الحادية والعشرين جمعت جميع موميات الملوك وما تبقى من جهازهم الجنازى وحفظت فى مقبرة «سيتى الأول» حتى تسهل حراستها ثم نقلت بعد ذلك فى عهد الأسرة الثانية والعشرين إلى مقبرة لم تستعمل فى معبد الملكة حتشبسوت بالدير البحرى. هناك جمعت كل المومياوات والأكفان ووضعت فى هذا المكان حوالى عام ٩٤٠ ق. م.

وبعد مضى حوالى ثلاثة آلاف سنة فى عام ١٨٧٥ عثر لصوص المقابر مرة أخرى على مكان الخبيئة وقد وجدت بها عشر موميات لملوك أقدمها عهد مومياء «**سقنن– رع من ملوك**» الأسرة السابعة عشرة وقد قتل وهو يحاول طرد الهكسوس من مصر إثر أصابته فى ميدان القتال، وأحدث المومياوات عهدا مومياوات «رمسيس التاسع» من الأسرة العشرين، ومن المومياوات الأخرى التى عثر عليها مومياء «أحمس الأول»، «وأمنوفيس الأول»، «وتحتمس الأول»، «وتحتمس الثانى» وتحتمس الثالث من ملوك الأسرة الثامنة عشرة سيتى الأول ورمسيس الثانى من ملوك الأسرة التاسعة عشرة، ثم رمسيس الثالث ورمسيس التاسع من الأسرة العشرين وسبع موميات لملكات من الأسرتين الثامنة عشرة والحادية والعشرين.

وبعد العثور على هذه الخبيئة بعشرين عاما عثر على خبيئة أخرى فى مقبرة «أمنوفيس الثانى» بوادى الملوك وجدت بها تسع موميات منها ثلاث لملوك

الأسرة الثامنة عشرة وثلاث لملوك من الأسرة التاسعة عشر وثلاث من الأسرة العشرين .

ولم تكن أجساد أفراد الشعب أكثر حظا من أجساد ملوكهم فقد لاقت نفس المصير .

وترقد موميات الملوك حاليا فى إحدى قاعات المتحف المصرى بالدور العلوى بعد هذه المرحلة المثيرة عبر التاريخ .

التحنيط عند الفراعنة

نشأة التحنيط :

حظى المصرى القديم بحياة بهيجة تمتع فيها بجو معتدل لطيف و بمناظر طبيعية خلابة ورخاء وخير كثير .

أحب المصرى هذه الحياة وكره الموت خوفاً من أن يحرمه بهجة الحياة وجمالها . يؤيد هذا ما جاء من نصوص جنازية على لوحة من الدولة الوسطى يخاطب بها صاحب اللوحة المارة بقوله (أنت يا من تحيا وتوجد ، أنت يا من تحب الحياة . وتكره الموت ، أطلب إليك أن تقدم قرباناً مما تملكه يداك) .

ولما كان الموت قضاء محتوما لا مفر منه فقد كان عليه أن يجد حلا لمشكلة الموت هذه فقاده تفكيره إلى أن الإنسان فى حياته يتألف من جسد وروح ، وأن الجسد بعد الموت مصيره القبر وأن الروح مصيرها السماء كما جاء فى أحد نصوص الأهرام (**الروح إنما تذهب إلى السماء أما الجسد فهو يبقى فى الأرض**) .

ولكنه ربط فى نفس الوقت بين الروح والجسد بعد الموت برغم انفصالهما، فاعتقد أن هناك روحا هى «الآخ» تذهب إلى السماء وتبقى فيها إلى الأبد مع الإله «أوزيريس»، وأن هناك روحا أخرى هى «الكا» أى القرين تبقى بجوار الجسد فى مقبرته وحوله على الأرض، وأن هناك روحا ثالثة وهى «البا» تلحق بموكب الشمس فى رحلتها النهارية والليلية وأنها تزور الجسد فى أثناء رحلتها النهارية رقم (١) وأن كلا من «الكا» «والبا» مرتبط بقاؤهما وخلودهما ببقاء الجسم وخلوده وأنهما يفنيان بفساد الجسم وفنائه.

ولذلك فقد اهتموا اهتماما بالغا بتحنيط الجسد حتى لا تتحلل أنسجته ويحتفظ بملامحه التى كانت له فى الحياة حتى يمكن للروح أن تبقى وأن تتعرف وتتمتع بما يقدمه الأحياء من قرابين وما يصحب عملية تقديم القربان من طقوس دينية وصلوات ودعاء، ولذلك فإننا نجد أن كل المقابر وخاصة فى عصر الدولتين القديمة والمتوسطة كانت لها أبواب وهمية وموائد للقرابين التى كانت تقدم لروح صاحب المقبرة وتشمل هذه القرابين أنواعا مختلفة من الخبز والفطائر والحلوى واللحوم والفاكهة والنبيذ والبيرة والملابس والزيوت العطرية وغير ذلك مما كان يستمتع به الأحياء فى تلك العصور.

وبهذا التفكير الذى ما فتئ أن تحول إلى معتقدات واجه المصرى القديم الموت بشجاعة لأنه لن يفقده بهجة الحياة والتمتع بجمالها وخيراتها، ووجد فى التحنيط وخاصة بعد أن نجح فى تحقيقه حلا لجميع مخاوفه وأصبح له رجاء فى القيامة والخلود فى حياة أفضل كما هو مصور وموضح فى **كتاب الموتى من عصر الدولة الحديثة**.

— وتفنن المصريون القدماء فى تحنيط الأجساد أيما تفنن حتى برعوا فيه كل

البراعة فأصبح من أهم الفنون التى امتازوا بها ، كما أنه أضحى بالنسبة لكل العوائد والتقاليد والطقوس المصرية القديمة كالعمود الفقرى بالنسبة للجسم وبسببه تطورت كثير من عقائده الدينية ونشأت معظم علومه وفنونه وصناعاته .

ممارسة قدماء المصريين للتحنيط :

توصل المصريون القدماء إلى معرفة التحنيط بالمعنى الصحيح ومارسوه فعلا فى عصر الأسرة السادسة (حوالى ٢٧٧٠ ق.م) إن لم يكن قبل ذلك إذ وجدت من عصر هذه الأسرة توابيت لحفظ المومياء وتوابيت أخرى بها أربع أوان من المرمر لحفظ الأشياء المحنطة ، كما وجدت بقايا من مومياء الملك زوسر وذلك فى غرفة الدفن الجرانيتية بهرمه المدرج بسقارة . ولما لم تكن طريقة التحنيط قد وصلت فى عهد الدولة القديمة إلى درجة من الإتقان فقد عمد المصريون فى عصر هذه الدولة إلى استكمال تمثيل ملامح الجسم بقماش كتان مغموس فى راتنج منصهر بحيث يبدو الوجه والجسم بملامحه الحقيقية فى الحياة تماما ، ولعل أبدع مثال لموميات الدولة القديمة مومياء «نفر» التى كشفت عنها مصلحة الآثار فى سقارة عام ١٩٦٦ .

سر التحنيط عند قدماء المصريين :

كثيراً ما يقال إنه لم يمكن حتى الآن التوصل إلى معرفة سر التحنيط عند قدماء المصريين والواقع أن هذا غير صحيح فقد أمكن إماطة اللثام عن هذا السر بفضل البحوث الكثيرة التى أسهم فيها عدد غير قليل من العلماء المصريين والأجانب ، وقد اعتمد الباحثون فى هذا المجال على ما جاء عن التحنيط فى

النصوص المصرية القديمة وفى أقوال بعض المؤرخين القدامى مثل هيرودوت (القرن الخامس قبل الميلاد) وديودور الصقلى (القرن الأول قبل الميلاد) وغيرهما ، وعلى فحص المومياوات الكثيرة التى عثر عليها من العصور المختلفة ، وتحليل كثير من المواد التى استخدمت فى التحنيط مما وجد بأجسام هذه المومياوات أو وُجد مطمورا بجوار المقابر من مخلفات عمليات التحنيط .

ومن أبرز العلماء الذين كان لهم فضل فى السبق إلى هذه البحوث « إليوت سميث » و« وارين دواصين » و« دوجلاس درى » « والفريد لوكاس » وأحمد البطراوى » .

وقد قام كاتب هذا المقال فى غضون الخمس والثلاثين السنة الماضية باستكمال بحوث « الفريد لوكاس » عن التحنيط وتوصل إلى معرفة خطوات التحنيط وترتيب إجرائها كما قام بتحنيط أجسام بعض الطيور منذ ٣١ سنة لاختبار مدى صلاحية الطريقة التى توصل إليها ، ولاتزال أجسام هذه الطيور فى حالة جيدة رغم تركها معرضة للظروف الجوية العادية منذ عام ١٩٤٢ حتى الآن . ولا شك أنها ستبقى فى حالة جيدة ولن تتحلل بمرور الوقت .

الأساس العلمى للتحنيط :

كان الأساس العلمى الذى اعتمد عليه المصريون القدماء فى التحنيط هو استخلاص ماء الجسم وتجفيفه تماما حتى لاتتمكن بكتريا التعفن من أن تعيش عليها أوتتغذى بها .

طريقة التحنيط فى عصر الدولة الحديثة

تطورت عملية التحنيط فى العصور المختلفة إلى أن بلغت أقصى درجاتها فى عصر الدولة الحديثة . وتعتبر موميات الملوك تحتمس الأول «وأمنحتب» الثانى «وسيتى الأول ورمسيس الثانى» والملكة نجمت من أروع الأمثلة على مدى إتقان المصرى القديم لعمليات التحنيط ونجاحه فى احتفاظ الجسم بملامحه وأنسجته الأصلية . وتتفق الطريقة العامة التى استخدمت فى تحنيط الملوك والأشراف فى ذلك العصر فى كثير من تفاصيلها مع أعلى طريقة شرحها هيرودوت وتتضمن ثلاث عشرة خطوة يمكن تلخيصها فيما يلى :

١ – وضع الجسم على لوحة التشريح :

عند وصول الجسم إلى معمل التحنيط «وكان يسمى قديما بيت التطهير (بروعيت) أو البيت الجميل (برتفر) كانت تنزع عنه كل الملابس ثم يوضع على لوحة خشبية لإجراء العمليات الجراحية لاستخراج المخ والأحشاء وقد وجدت إحدى هذه اللوحات بمعبد الدير البحرى وهى بالمعرض رقم « ٢ » .

٢ – استخراج المخ :

لما كان المخ من الأنسجة التى تتعفن بسرعة فقد حرص المصريون على أن يبدءوا باستخراجه من فتحة العظمة المصفوية بالأنف وذلك بقضيب ملوى من النحاس أوالبرونز على شكل ملعقة (**انظر أدوات التحنيط**) .

٣ – استخراج الأحشاء :

كان لاستخراج الأحشاء سببان ، **السبب الأول فنى** لأن فضلات الطعام التى كانت بها وكذلك بعض الأنسجة الدهنية فيما بينها قابلة للتعفن بسرعة فيما عدا القلب والكليتين إذ أن أنسجتها عضلية قوية ، **والسبب الثانى دينى** كما جاء فى إحدى البرديات من القرن الثالث الميلادى التى تقول (إننى لم أقتل أى شخص ولم أخن الأمانة ولم أرتكب خطيئة من الخطايا المميتة ولكن إذا كنت قد ارتكبت خطيئة فى أكل أوشرب ماهو محرم فإن الذنب لم يكن ذنبى بل هو ذنب هذه الأحشاء) ، ويشير إلى الصندوق الذى به الأحشاء المستخرجة .

– وكانت الأحشاء تستخرج من شق كان يعمل إلى الجانب الأيسر من البطن وقد وصف « ديودور الصقلى » الطقوس التى كانت تجرى فى هذه العملية فقال إن شخصا ما كان يلقب بالكاتب كان يعين مكان الشق فى الجانب الأيسر من البطن ثم يأخذ مايسمى بالقاطع حجرا نوبيا ويقطع به جدار البطن ثم يجرى هارباً ؛ فيجرى خلفه الحاضرون ويقذفونه بالحجارة ويلعنونه كأنهم يردون لعنة هذا العمل على رأسه لأن كل من يؤذى أو يجرح أى جسم ميت من جنسه يكون مستحقا للعنة) .

ومن خلال هذا الشق كانت تستخرج أولا كل محتويات الفراغ البطنى وهى المعدة ، والكبد والطحال والأمعاء الغليظة والأمعاء الدقيقة ، أما الكليتان فقد كانتا أحيانا تتركان فى مكانهما بالبطن وأحيانا تنزعان مع باقى محتويات الفراغ البطنى ؛ ثم يعمل شق فى الحجاب الحاجز ؛ ومنه تستخرج محتويات الفراغ الصدرى فيما عدا القلب والأوعية الدموية الكبرى المتصلة به إذ كانت للقلب

أهمية خاصة لديهم ، فقد كان معتبراً مركزاً للشعور الطيب والإحساسات الإنسانية الرقيقة وخاصة الرحمة والحب .

والمسئول عن وجود الشخص كما كانت له أهمية عقائدية تقضى بتركه فى الجسم إذ اعتقدوا أن القلب كان يوزن فى عملية الحساب فإذا ثقل كان صاحبه قد اقترف ذنوبا كثيرة وحق عليه العقاب وإذا تساوى مع علامة العدل فى الميزان كان صاحبه شخصا بارا لم يقترف ذنوبا كثيرة ولذلك يحق له أن يدخل دار النعيم مع أوزيريس رب العالم الآخر (بردية وزن القلب بالمتحف المصرى) ولذلك كانوا يضعون بجوار القلب فى الكثير من الأحيان جعرانا (عليه نص) يسمى جعران القلب عليه النص الآتى :

ياقلبى الذى أخذته عن أبى ياقلبى الذى أخذته عن أمى ،
ياقلبى المسئول عن وجودى لاتقف ضدى عند محاكمتى
لاتشهد ضدى عند محاكمتى . .
لاتعارضنى أمام المتحاكمين ، لاتهبط لأجلى أمام مراقب الميزان لانك و (الكا) الْحَالّ فى جسمى ومتحداً ، والمقوِّى لكل أعضائى اخرج للنعيم واحملنا إلى هناك ولاتعمل على تشويه سمعتى عند الآلهة القديسين الذين خلقوا البشر ، وكن هناك ساهرا وجمل لنا السمع والسرور عند وزن الكلمات ولاتتكلم بالكذب ضدى بجانب الإله العظيم ، وبالتأكيد إنك سترفع حيا .

٤ – تعقيم فراغى الجسم والأحشاء :

كان الفراغان البطنى والصدرى يعقمان بغسيلها بنبيذ النخيل ، كما كانت

الأحشاء تفرغ من فضلات الطعام وتغسل جيدا بالماء ثم تعقم بغسيلها هى الأخرى بنبيذ النخيل ، كان نبيذ النخيل يحتوى عادة على كحول بنسبة ١٤ ٪ تقريبا ، ومما يذكر أن الكحول لايزال من أهم المواد المعقمة المستخدمة فى الأغراض الطبية حاليا .

٥ – تحنيط الأحشاء :

كانت الأحشاء بعد تعقيمها تحنط بوضع كل جزء منها فى ملح نطرون جاف على سرير صغير مائل إلى أن يستخلص كل الماء الذى بها وتجف تماما ، ثم تعالج بالزيوت العطرية والراتنج المنصهر وتلف فى أربع لفات مستقلة توضع كل منها فى بعض الأحيان فى تابوت صغير قد يكون من الذهب كتوابيت أحشاء توت عنخ آمون أومن الفضة كتوابيت أحشاء **شاشانق** ثم توضع هذه التوابيت أواللفافات بين توابيت فى أربع أوان تسمى **بالأوانى الكانوبية أغطيتها** يحمل كل منها اسم أحد أولاد حورس الأربعة . وقد شكلت **رءوس هذه الأوانى على شكل رأس آدمى حتى أواخر الأسرة ١٨ ، ولكنها شكلت بعد عهد هذه الأسرة طبقا للأشكال الفعلية لأولاد حورس الأربعة ، وهى أيمستى** على شكل رأس أدمى وتحتوى على الكبد **وحابى** على شكل رأس قرد ويحتوى على الرئتين ، **ودوا موتف** على شكل رأس ابن آوى ويحتوى على المعدة **وقبح سنوف** على رأس صقر ويحتوى على الأمعاء وأخيرا كانت هذه الأوانى توضع فى صندوق للأحشاء يعلوها أحيانا تمثال لأنوبيس إله الجبانة والتحنيط .

٦ – حشو فراغى الجسم بمواد حشو مؤقت :

كان الفراغان البطنى والصدرى يحشوان بمواد حشو مؤقتة تتألف من ثلاثة أنواع من اللفافات : لفافات بها نطرون لاستخلاص ماء الجسم من الداخل . ولفافات من قماش الكتان لامتصاص الماء المستخرج . ولفافات من قماش الكتان تحتوى على مواد عطرية لإكساب الجسم رائحة طيبة فى أثناء عملية التحنيط الرئيسية .

٧ – استخلاص ماء الجسم وتجفيفه :

وهذه هى العملية الرئيسية فى التحنيط وكانت تعتمد عليا على استخراج ماء أنسجة الجسم بالضغط الأوزموزى وذلك بوضع الجسم فى كومة من ملح النطرون الجاف على سرير التحنيط وهو سرير مائل من الحجر فى نهايته فتحة صغيرة تؤدى إلى حوض تتجمع فيه السوائل التى تستخرج من الجسم ويبدو أن هذه العملية كانت تستغرق **أربعين يوما** . يؤيد هذا ماجاء فى التكوين ص ٥٠ : ٣ خاصا بتحنيط يعقوب : (وكمل له أربعون يوما – لأنه **هكذا** تكمل أيام المحنطين وبكى عليه المصريون سبعين يوما) ومن هذا يبدو أن العملية الرئيسية للتحنيط وهى تجفيف الجسم على سرير التحنيط كانت تستغرق أربعين يوما على حين استغلت الأيام الثلاثون الباقية من السبعين يوما اللازمة لعملية التحنيط كما جاء فى كثير من النصوص المصرية القديمة لإجراء باقى التحنيط وتلاوة الطقوس والصلوات المتعلقة بها كما جاء فى كتاب (طقوس التحنيط) .

٨ – استخراج مواد الحشو المؤقتة من الجسم :

يرجح أنه بعد الأربعين يوما التى استغرقتها عملية التجفيف كان الجسم يرفع من النطرون وتستخرج من فراغيه مواد : الحشو المؤقتة إذ كانت قد تبللت بالماء المستخرج من داخل الجسم ولو تركت به لأدت إلى تعفن أنسجة الجسم ، وكانت توضع فى أوانٍ خاصة تطمر فى حفرة خاصة أوغرفة صغيرة بجوار المقبرة ، وقد وجدت منها عينات كثيرة كانت من ضمن أهم الوثائق التى ساعدت على كشف تفاصيل عملية التحنيط .

٩ – حشو فراغات الجسم بمواد حشو دائمة :

بعد استخراج مواد الحشو المؤقتة يبدو أن فراغى الجسم كانا يغسلان بنبيذ النخيل مرة أخرى ثم يملآن بمواد حشو جافة جديدة تشمل لفافات من القماش بداخلها ملح نطرون ونشارة خشب ومرّ وقرفة وكاشيا ولفافات من قماش الكتان مشبعة براتنج وبصلة أو بصلتين فى بعض الأحيان ، كما كان فراغ الجمجمة يملأ براتنج أوقماش كتان مغموس فى الراتنج المنصهر ، ثم كانت تشد حافتا الشق البطنى إلى جانب بعضهما ويثبت على الشق لوح معدنى أو من شمع النحل على شكل عين حورس ويثبت هذا اللوح فى موضعه على الشق براتنج منصهر لسد شق البطن . وفى بعض الأحيان كان الشق يخاط بخيط من الكتان .

١٠ – دهان الجسم بمواد عطرية :

كان كل جسم يدهن بزيت الأرز ودهانات عطرية أخرى ، وبذلك كلُّ سطحه بمسحوق المر والقرفة ، لإكسابه رائحة عطرة .

١١ – حشو فتحات الجسم :

كانت فتحات الأنف والفم والأذنين تسد بقطع من قماش الكتان المغموس فى الراتنج المنصهر . أما العينان فكان يوضع بكل منهما قطعة من هذا القماش المشبع بالراتنج تحت الجفن لكى تبدو العينان غير غائرتين بل فى مستواهما الطبيعى فى الحياة بقدر المستطاع .

١٢ – علاج سطح الجسم براتنج منصهر :

كان كل سطح الجسم يعالج براتنج منصهر بفرشة عريضة وذلك لسد مسام الجسم حتى لاتتعرض أنسجة الجسم لتأثير الرطوبة مرة أخرى ، وبذلك لاتتمكن بكتريا التعفن من العيش على أنسجته ، كما أن الراتنج أيضا يقوى بشرة الجسم ويجعلها أكثر تماسكا .

١٣ – وضع الحلى والتمائم ولف الجسم باللفائف :

حرص المصريون على تزيين الجسم بكثير من الحلى فقد وجد على مومياء توت عنخ آمون ١٤٣ قطعة من الحلى المختلفة من الخواتم ومن الأقراط والعقود والأساوروالصدريات والتمائم المختلفة ،كما وضعوا فى بعض الأحيان حول الوسط حزاما من الخرز فى وسطه دلاية على شكل صقر جاثم من العقيق الأحمر بحيث يقع فوق شق التحنيط كتميمة لحماية الشق ووقايته ثم يلف الجسم كله بلفائف من الكتان التى تلصق بعضها ببعض بالراتنج أو بالراتنج الصمغى الْعِطْرِى .

وبعد انتهاء كل هذه العمليات والطقوس التى تصاحبها تجرى على المومياء

عملية خاصة هى عملية **فتح الفم** التى يلمس فيها الكاهن الأعظم فم المومياء بقضيب خاص ويقول له :

أنت الآن ترى بعينيك وتسمع بأذنيك وتفتح فمك لتتكلم وتأكل وتحرك ذراعيك وساقيك ، أنت الآن حى ، أنت تحيا وقد عدت صغيرا مرة أخرى ، وستعيش إلى الأبد

أدوات التحنيط :

وتشمل الآلات الجراحية التى استخدمها قدماء المصريين فى الأغراض الطبية بصفة عامة ومنها العمليات التشريحية الخاصة بالتحنيط . وتضم هذه الآلات الإزميل الذى كانوا يثقبون به العظمة المصفوية بالأنف ، والقضيب الذى على شكل سنارة ليقطعوا به أغشية المخ ، والملوق الذى كانوا يستخرجون به أجزاء المخ عن طريق الأنف ، والمشرط والمقص والإبرة والملقط والموس وهى الآلات التى استخدمها لعمل الشق الجانبى بجدار البطن لاستخراج الأحشاء ، وقطع الحجاب الحاجز لاستخراج الرئتين وفصل المعدة والأمعاء والكبد والطحال والمثانة بعضها عن بعض ، وإبرة الحياكة التى استخدمها لخياطة شق البطن . كما تشمل هذه الآلات القرن المجوف الذى استخدم كحقنة شرجية لإفراغ الأمعاء من مخلفات الأطعمة ، والفرشة التى استخدمت لعلاج سطح الجسم بالراتنج المنصهر . وقد وجدت هذه الأدوات فى أماكن مختلفة وترجع إلى عصور مختلفة .

(المتحف المصرى - الغرفة رقم ٣٤ بالطابق العلوى)

– سرير تحنيط من الحجر الجيرى ، وكانت تجرى فوقه عملية التحنيط الرئيسية بوضع الجسم على سطحه المائل فى كومة من ملح النطرون لمدة أربعين يوما تقريبا ، ويتجمع الماء المستخرج من الجسم فى الحوض الذى يقع فى نهاية السرير القرنة ، العطر الفرعونى المتأخر .

(المتحف المصرى . دليل رقم ٦٢٨٦)

– صندوق أحشاء من المرمر للملكة « حتب حرس » ، وهو مقسم من الداخل إلى أربع عيون وجدت بها الأحشاء المحنطة فى محلول نطرون قوته ٣٪ وقد بقى المحلول فى ثلاث عيون منها بينما تسرب من العين الرابعة من ثقب جانبى بها – الجيزة الأسرة الرابعة .

(المتحف المصرى ، دليل رقم ٦٠٤٧)

تابوت صغير من الذهب الخالص مطعم بالزجاج الملون والأحجار نصف الكريمة ، وهو أحد الأربعة توابيت الكانوبية التى كانت تحتوى على الأحشاء المحنطة للملك توت عنخ آمون – وادى الملوك بالأقصر الأسرة ١٨ .

(المتحف المصرى دليل توت عنخ آمون رقم ٤٥٢)

– أربع أوان كانوبية للأحشاء من المرمر للملك « بسوسنيس » ، رءوسها مذهبة ومشكلة على شكل أولاد حورس الأربعة وهى : إيمستى (رأس آدمى) وحابى (رأس قرد) ، ودوا موتف (رأس ابن آوى) ، وقبح سنواف (رأس صقر) . وقد أظهر فحص عدد كبير من الأحشاء المُحَنطة التى حفظت فى مثل هذه الأوانى أن إناء « إيمسى » احتوى على الكبد وإناء « حابى » احتوى على الرئتين ، وإناء « دوا موتف » احتوى على المعدة « وقبح سنواف » احتوى على الأمعاء تانيس ، الأسرة ٢١ .

(المتحف المصرى . أرقام ٨٥٩١٤ – ٨٥٩١٧)

– أربع أوان لحفظ الأحشاء كالسابقة ، وهى من الحجر الجيرى لكنها أصغر حجما وهى خاصة بالمدعو «أيبى» ، العصر الرومانى .

(المتحف المصرى ، كتالوج أرقام ٤٢٣٥ – ٤٢٣٨)

– صندوق كانوبى لحفظ أوانى الأحشاء ، خاص بالملكة «موت نجمت» ، وهو من الخشب ومثبت على زحافة ، ويعلوه تمثال خشبى لأنوبيس إله الجبانة والتحنيط ، وجوانبه مزينة بنقوش ملونة مغطاة بطبقة رقيقة لامعة من الورنيش تمثل الملكة نجمت أمام أوزيريس وأنوبيس وإيزيس ، ونفتيس مع أوزيريس وحور آختى – الأقصر ، الأسرة ٢١ .

(المتحف المصرى ، رقم مؤقت ٢٠ – ١٢ – ٢٥ – ١١)

– جعران قلب كبير من حجر الحية (السربنتين) وجد بالفراغ الصدرى للملكة «تاخوتى» وعليه نص يرجو فيه المتوفى قلبه ألا يشهد ضده فى عملية وزن القلب عند المحاكمة فى العالم الآخر – تل أتريب ، الأسرة ٢٦ .

(المتحف المصرى ، دليل رقم ٦٣٤١)

– مجموعة من التمائم من مواد مختلفة منها تميمة (واس) رمز التقدم والرفاهية و «جد» رمز البقاء ، والعين المقدسة «أوجات» رمز السلامة والقلب «أيب» ، والجعران «خبرى» رمز الإله رع ، وتمائم تمثل آلهة مختلفة مثل «حورس وموت» ومن المعتقد أن هذه التمائم كانت توضع على أجزاء الجسم المختلفة لوقايتها بواسطة الآلهة أو الرموز التى تمثلها – الجيزة .

(المتحف المصرى ، أرقام ٥٣٩٩٩ - ٥٤٠٣٥)

– مجموعة من التمائم من مواد مختلفة كالسابقة وتشمل تمائم ، «واس»

و «جد» والعين المقدسة «أوجات» والقلب «أيب» والجعران «خبرى» رمز الإله رع ، و «سما» رمز الوحدة – الفسطاط .

(المتحف المصرى أرقام ٦٨٥٠٢ - ٦٨٥٢٦)

– إناء من الفخار يحتوى على مادة عطرية . وقد استخدمت مثل هذه المواد لتعطير الجسم فى إحدى الخطوات النهائية لعملية التحنيط – مقبرة «ماهريرا» بوادى الملوك بالأقصر الأسرة ١٨ . (المتحف المصرى كتالوج رقم ٢٤٠١٦)

– من الفخار كالسابق يحتوى مادة عطرية – مقبرة «ماهريرا» بوادى الملوك بالأقصر الأسرة ١٨ .

(المتحف المصرى كتالوج رقم ٢٤٠٢٤)

– إناء من الزجاج يحتوى على مادة عطرية – «مقبرة ماهريرا» بوادى الملوك بالأقصر الأسرة ١٨ . (المتحف المصرى ، كتالوج رقم ٢٤٠٥٧)

– إناء من الزجاج متعدد الألوان يحتوى مادة عطرية «مقبرة ماهريرا» بوادى الملوك بالأقصر الأسرة ١٨ . (المتحف المصرى ، كتالوج رقم ٢٤٠٥٩)

– لوح مع شمع النحل عليه نقش بارز يمثل العين المقدسة «أوجات» رمز السلامة والشفاء وكانت هذه العين توضع على شق التحنيط كتميمة لالتئام الشق . (المتحف المصرى ، رقم مؤقت ٢٥ – ١١ - ٢٤ - ٧)

حزام من الخرز من القاشانى والمادة الزجاجية الزرقاء تتوسطه تميمة على شكل صقر جاثم من العقيق الأحمر ، وجد حول بطن مومياء الأميرة «نفروبتاح» بحيث تقع التميمة فوق شق التحنيط – هواره بالفيوم ، الأسرة ١٢ . (المتحف المصرى رقم ٩٠٨٠٤)

– مومياء الملك «رمسيس الثانى» الذى حكم ٦٧ سنة وملأ الديار المصرية

بآثاره ، وهو أشهر الفراعنة الذين شنوا حروبا ضد الحيثيين وانتصر عليهم فى معركة قادش – خبيئة الدير البحرى بالأقصر الأسرة ٢١ .

(المتحف المصرى ، دليل رقم ٦٣٥١)

– مومياء الملكة نجمت زوجه حريحور ، ويلاحظ أن عينيها مطعمتان تحت الجفنين بحجر أبيض يمثل بياض العين وحجر أسود يمثل القرنية – خبيئة الدير البحرى بالأقصر الأسرة ٢١ . (المتحف المصرى ، دليل رقم ٦٣٦٣)

– تمثال جالس من البرونز لأنوبيس إله الجبانة والتحنيط ممثلا راس ابن آوى وجسم إنسان صالحجر . (المتحف المصرى ، كتالوج رقم ٣٨٥٣١)

– تمثال للإله أنوبيس من البرونز المغطى برقائق من الذهب . يمثله واقفا وله رأس ابن آوى وجسم إنسان . (المتحف المصرى . كتالوج رقم ٣٨٥٣٧)

– تمثال للإله أنوبيس من البرونز يمثله سائرا وله رأس ابن آوى وجسم إنسان – سقارة ، العصرى الصاوى . (المتحف المصرى ، كتالوج رقم ٣٨٥٢٠)

– تمثال للإله أنوبيس من البرونز يمثله على شكل ابن آوى واقفا . وله عينان وعقد من رقائق الذهب . (المتحف المصرى ، رقم مؤقت ١٢ – ١ – ١٩ – ٣)

تمثال للإله أنوبيس من البرونز على شكل ابن آوى رابض – ميت رهينة . (المتحف المصرى ، رقم ٤١٧٢٩)

– رأس تمثال من الخشب للإله أنوبيس .

(المتحف المصرى ، رقم مؤقت ١١ – ١ – ١٩ – ٥)

تمثال من البرونز للإيمحتب وزير الملك زوسر مؤسس الأسرة الثالثة وقد

اشتهر بالحكمة والنبوغ فى الهندسة والطب ، وفى العصر الفرعونى المتأخر اعتبر إلها للطب . (المتحف المصرى رقم ٣٨٨٧٣)

– تمثال جالس من حجر الاستياتيت للإله أوزيريس إله الموتى والعالم الآخر أبيدوس . (المتحف المصرى رقم ٤٨٨٠)

– تمثال واقف من البازلت للإله أوزيريس – الكرنك بالأقصر .

(المتحف المصرى رقم ٣٧٠٠٦)

– تمثال كبير الحجم للإله أوزيريس إله الموتى والعالم الآخر ، وهو من البرونز المغطى برقائق من الذهب فى بعض أجزائه .

(المتحف المصرى ، رقم مؤقت ٨ – ٤ – ٧٠ – ١)

مومياء للطائر أبيس داخل كرتوناج على هيئة نفس الطائر ملتفتا برأسه ومنقاره إلى الخلف – تونا الجبل ، العصر الفرعونى المتأخر .

– مومياء قط ملفوفة بلفائف من قماش الكتان .

(المتحف المصرى كتالوج رقم ٢٩٦٥٥)

– مومياء تمساح صغير ملفوفة بلفائف من قماش الكتان – العساسيف بالأقصر . (المتحف المصرى ، كتالوج رقم ٢٩٧١٢)

– مومياء لصقر ملفوفة بلفائف من قماش الكتان – سقارة العصر الفرعونى المتأخر . (المتحف المصرى رقم ٩١٤٥١)

– مومياء سمكة – إسنا . (المتحف المصرى ، كتالوج رقم ٢٩٥٩٢)

– مومياء للطائر أبيس ملفوفة بدقة متناهية بلفائف من الكتان – سقارة العصر الفرعونى المتأخر .

– مومياء للطائر أبيس كالسابقة – سقارة العصر الفرعونى المتأخر .

– مومياء قرد ملفوفة بلفائف من الكتان – وادى الملوك الأقصر.

(المتحف المصرى رقم ٣٨٧٤٧)

–لفة من قماش الكتاب أظهر تصويرها بالأشعة السينية أن بداخلها مومياء لقرد كامل النمو وجدت مع مومياء الملكة «ماع كارع» زوجة الملك «بانزم الأول» من الأسرة ٢١ ، ويحتمل أن تكون قد وضعت معها عن طريق الخطأ فى أثناء إعادة دفن المومياوات الملكية بخبيئة الدير البحرى بالأقصر ، وبجوارها صورة القرد بالأشعة السينية . (المتحف المصرى رقم ٦١٠٨٨)

مواد التحنيط :

– ملح نطرون حديث من وادى النطرون ، وهو يتركب من كربونات الصوديوم يحتوى أيضا على كلوريد الصوديوم وكبريتات الصوديوم . وهو المادة الرئيسية التى استخدمها المصرى القديم فى التحنيط لاستخراج ماء الجسم بالضغط الأوزموزى .

وكان اسم ملح النطرون فى مصر القديمة «نتر» ومنه اشتق اسمه فى اللغة اليونانية ثم العربية واللاتينية ومعظم اللغات الأخرى .

– ملح نطرون من مخلفات مواد التحنيط – سقارة العصر الصاوى .

– نشارة خشب ، من مخلفات مواد التحنيط وكانت مستخدمة فى عملية الحشو المؤقت للفراغين الصدرى والبطنى للجسم - «مقبرة أبيى بجبانة منتوحتب بالدير البحرى الأسرة ١١ .

– مواد حشو وجدت بالفراغ البطنى بمومياء أمنتفنخت ، وتتكون من أقمشة كتانية وملح نطرون وبقايا نباتية – سقارة ، الأسرة ٢٦ .

- جلد من قدم مومياء ست نخت - طيبة ، الدولة الحديثة .

- جزء من النسيج العضلى للمومياء رقم - ١٥ - سقارة .

- بقايا دهان عطرى - سقارة العصر الصاوى .

- لفائف من قماش الكتان ملتصقة بعضها ببعض بمواد راتنجية سقارة العصر الصاوى .

- راتنج من الأوانى المرمرية بهرم بيبى الثانى - سقارة الأسرة ٦ .

- راتنج من تابوت المدعو أورت الأسرة ١٢ .

- راتنج ؛ حفائر أدفو الأسرة ٦ .

- قلفونية من تابوت وجد بالمطرية العصر الصاوى .

- مخلوط من الراتنج القار - ميت رهينة ، الأسرة ٢٦ .

- شمع نحل من اللوح المنقوش عليه « عين حورس » فوق شق التحنيط من مومياء كاهنة آمون طيبة الأسرة ٢١ .

- مُرّ (وراتنج صمغى) من خد مومياء الملك امنحتب الثالث - طيبة ، الأسرة ١٨ .

- صرة محتوية على مواد حشو مؤقتة من محتويات إناء فخار من حفائر ون لوك القرية ، الأسرة ١٨ .

- سائل وجد بتابوت أمنتفنخت ناتج من تحنيط جسمه فى التابوت نفسه بملح نطرون وراتنج - سقارة الأسرة ٢٦ .